

تاج العروس من جواهر القاموس

" الْفُرَاتُ كَغُرَابٍ " يُكْتَبُ بِالتَّاءِ وَالْهَاءِ لُغَتَانِ فَصَحِيحَتَانِ
مَشْهُورَتَانِ كَالْتَّابُوتِ وَالتَّابُوتِ نَقْلُهُ شَيْخُنَا عَنْ التَّوْشِيحِ وَلَا يُجْمَعُ
إِلَّا نَادِرًا : " الْمَاءُ الْعَذْبُ جِدًّا " وَعِبَارَةُ الْكَشَّافِ : الشَّدِيدُ الْعَذُوبَةُ
وَالْبَيْضَاوِيُّ : الْقَامِعُ لِلْعَطَشِ لِيَفْرِطَ عَذُوبَتِهِ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
لَا زَمَّهُ لَا يَرْفُتُ الْعَطَشَ أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيَكْسِرُ سَوَرَتَهُ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ
نَقْلُهُ شَيْخُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ر - ف - ت فِي مَحَلِّهِ فَرَا جَعَهُ . وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ هُوَ أَشَدُّ
الْمَاءِ عَذُوبَةً وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحٌ
أُجَاجٌ " . الْفُرَاتُ : اسْمٌ " نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ " مَعْرُوفٌ بَيْنَ الشَّامِ
وَالْجَزِيرَةِ وَرُبَّمَا قِيلَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : الْفُرَاتُ :
نَهْرٌ عَظِيمٌ مشهورٌ بِخُرُوجِ مِنْ آخِرِ حُدُودِ الرُّومِ وَيَمُرُّ بِأَطْرَافِ الشَّامِ
ثُمَّ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ بِالْحِلَّةِ ثُمَّ يَلْتَقِي مَعَ دَجَلَةٍ فِي الْبَطَائِحِ وَيَصِيرَانِ
نَهْرًا وَاحِدًا ثُمَّ يَصُبُّ عِنْدَ عِبَّادَانَ فِي بَحْرِ فَارِسَ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ
. فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ لَيْسَ
هَنَالِكَ فُرَاتٌ ؛ لِأَنَّ الدُّرَّ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ إِلَّا نَمَّا يَكُونُ فِي
الْبَحْرِ وَقَوْلُهُ : " مَا شِئْتَ " فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ جَاءَ بِهَا كَامِلَةً الْحُسْنَ
أَوْ بِالِغَةِ الْحُسْنَ وَقَدْ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ جُرٍّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ . الْفُرَاتُ
" مِنَ الْأَعْلَامِ " . وَبَكَرُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ : مَوْلَى أَشْجَعٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ . وَبَنُو الْفُرَاتِ مَشْهُورُونَ بِالْفَضْلِ وَبَيَّتُهُمْ بَيْتُ الْحَدِيثِ
وَالْوِزَارَةِ مِنْهُمْ : أَبُو أَحْمَدَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ ذَكَرَهُ الرَّازِيُّ فِي مَشْئِيخَتِهِ . قَدْ
" فَرَّتِ " الْمَاءُ " كَكَرُمَ فُرُوتَةً " إِذَا " عَذْبَ " فَهُوَ فُرَاتٌ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ " فَرَّتِ الرَّجُلُ " كَفَرِحَ " إِذَا " ضَعُفَ عَقْلُهُ بِعَدَمِ مُسْكَنَةٍ
. حَكَى ابْنُ جِنِّي : فَرَّتِ الرَّجُلُ " كَنَصَرَ " يَفْرُتُ فَرَّتًا : " فَجَرَ
وَمِنْهُ فَرَّتَنِي " بَفَتْحٍ فَسُكُونِ مَقْصُورًا : " وَهِيَ الْمَرُوءَةُ الْفَاجِرَةُ " ذَهَبَ
فِيهِ إِلَى أَنَّ زُؤَنَهُ زَائِدَةٌ وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا قَالَ شَيْخُنَا :
وظَاهِرُهُ مُطْلَقًا وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ فَرَّتَنِي مِنَ الْأَعْلَامِ كَمَا فِي قَصَائِدِ الْعَرَبِ .
وَفَرَّتَنِي : إِحْدَى قَيِّدَتَي ابْنِ خَطَّالٍ الْمَأْمُورِ بِقَتْلِهِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ

بِأَسْتَدَارِ الْكَعْبَةِ كَمَا فِي قِصَّةِ الْفَتْحِ وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقَتْلِهِمَا أَيْضًا يَوْمَ الْفَتْحِ كَمَا فِي الصَّحِيحِ لَكِنْ قَالَ السُّهَيْلِيُّ : إِنَّ
فِرْعَوْنَ تَنَذَّرَ أَسْلَمَتْ وَإِنَّ الْأُخْرَى أُمِّ مَيْمُونَةَ ثُمَّ أَسْلَمَتْ وَإِنَّ الْأُخْرَى
أُمِّ مَيْمُونَةَ ثُمَّ أَسْلَمَتْ وَنَقَلَ ابْنُ سَعْدٍ . " وَالْفِرْعَوْنُ بِالْكَسْرِ " لُغَةً فِي " الْفِتْرِ "
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . يُقَالُ : " مَيَّاهُ فِرْعَوْنَانُ " بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ الْكُسْرُ
حَكَاهُ الْفَيْسُومِيُّ . مِيَاءُ فُرَاتٍ وَمِيَاهُ فُرَاتٍ " بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَمَا ضَبَطَ فِي
نَسَخَتْنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ إِلَّا نَادِرًا أَيْ " عَذُوبَةٌ جَدًّا " .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْفُرَاتَانِ : الْفُرَاتُ وَدُجَيْلُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَوَقَعَ فِي عِبَارَةِ
بَعْضِهِم : الْفُرَاتُ وَدِجْلَةُ . وَفُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الرَّبْعِيِّ ثُمَّ
الْعَجْلِيُّ : صَحَابِيُّ . وَفُرَاتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْبَهْرَانِيِّ : شَامِيٌّ قِيلَ : لَهُ
رُؤْيَا وَلَمْ يَثْبُتْ ف - س - ت .

" الْفُسَّتَاتُ " بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَصَاحِبُ اللِّسَانِ كَذَلِكَ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
هُوَ لُغَةٌ فِي " الْفُسْطَاطِ وَتُكْسَرُ فَأُوْهُمَا " كَمَا سَيَأْتِي وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ فِي فَسْطَاطِ لُغَاتِهِ السِّتَّةِ فَكَتَبْتُهَا هَا هُنَا بِالْأَحْمَرِ مَحَلَّ
تَأْمُلٍ .

ف - ل - ت